قرية ذي عطاء

محافظة ذمار - الجمهورية اليمنية

مقدمة:قرية ذي عطاء هي إحدى قرى عزلة زبيد (مخلاف زبيد) التابعة لمديرية عنس في محافظة ذمار في الجمهورية اليمنية.

الدولة	اليمن
المحافظة	محافظة ذمار
المديرية	مديرية عنس
العزلة	عزلة زبيد
المجموع السكاني (2004)	1,231 نسمة
عدد الأسر	216 أسرة
عدد المساكن	257 مسكناً

الموقع الجغرافي والإداري والمائي

تقع قرية ذي عطاء إدارياً في إطار مديرية عنس بمحافظة ذمار، وتتميز بموقعها الجغرافي في وادي زبيد حيث ترتوي أراضيها الزراعية الخصبة من مياه الوادي المنسابة، بالإضافة إلى غزارة المياه الجوفية ومياه الغيول العذبة.

يحد القرية من جهة الشرق قرية التالبي وجبل مثوة التاريخي وحصنه الذي تعود ملكيته لآل الطيري، بينما يحدها من جهة الجنوب قرية عرام. وتتميز القرية بشبكة من الأودية والشعاب المائية التي تتخلل أراضيها وتساهم في رفد النشاط الزراعي وتغذية المياه الجوفية في المنطقة، مما يجعلها من أخصب مناطق مخلاف زبيد.

السكان والتقسيم الداخلي

وفقاً لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2004 في الجمهورية اليمنية، بلغ إجمالي سكان قرية ذي عطاء (1231) نسمة، يقطنون في (257) مسكناً، ويتوزعون على (216) أسرة.

وتضم القرية في إطارها الجغرافي والإحصائي عدداً من المحلات والحارات التابعة لها، وهي:

- **ذي عطاء المركز الرئيسي:** 79 أسرة، 427 نسمة.
- **الخربه:** 57 أسرة، 319 نسمة.
- **رأس النجد:** 36 أسرة، 213 نسمة.
- **المنزل:** 34 أسرة، 198 نسمة.
- **العجالم:** 7 أسر، 58 نسمة.
- **قرانه:** أسرة واحدة، 8 أشخاص.
- **الميدان:** أسرة واحدة، 6 أشخاص.
- **العصر:** أسرة واحدة، شخصان.
- **المدقه:** خالية أثناء التعداد.

النسيج الاجتماعي والقبلي

تتميز القرية ببنية قبلية ونسيج اجتماعي عريق يضم عدداً من القبائل والأسر اليمنية، ومن أبرزها:

- **آل الطيري:** وهم من مشايخ الضمان التاريخيين السابقين لمخلاف زبيد، وتشير المرويات التاريخية للمنطقة إلى أدوارهم قبل مواجهاتهم مع الأتراك، وهم أصحاب أملاك ومعالم بارزة في القرية وفي قرى أخرى على امتداد المخلاف.
- **قبائل أخرى:** تشمل بني زياد، بني جابر، بني عطاء، واصل، بني العامري وقبائل أخرى.

الإرث التاريخي والعمق الحميري

يرتبط اسم القرية "ذي عطاء" باللقب الملكي الحميري القديم "ذو العطايا"، والذي خلدته الروايات التاريخية والأشعار القديمة التي تتغنى بملوك اليمن التبابعة وسخائهم، حيث يتردد في الموروث الشعري والتاريخي: "أنا الملك المتوج ذو العطايا .. سليل المجد من كرم السجايا".

كما ترتبط المنطقة وجدانياً وتاريخياً بالفارس والشاعر الصحابي عمرو بن معد يكرب الزبيدي العنسي، حيث تمثل موطناً للامتداد القبلي لمخلاف زبيد في عنس الذي خرج منه.

أبرز المعالم الأثرية والتاريخية

تضم القرية ومحيطها عدداً من المعالم والآثار القديمة، ومنها:

- **حصن مثوة:** وهو حصن تاريخي شامخ يقع على جبل مثوة المطل على المنطقة، وتعود ملكيته التاريخية لآل الطيري.
- **حصن بيت الطيري:** وهو معلم شاهد على النفوذ والوجاهة والقيادة القبلية في المنطقة.
- **الآثار الحميرية:** تحتوي المنطقة على بقايا سدود تاريخية، وأنفاق أرضية، ونقوش مكتوبة بخط المسند القديم تعود للعصور السبئية والحميرية.

المراجع:

- المركز الوطني للمعلومات - اليمن - مديرية عنس
- المقحفي، إبراهيم أحمد (2002). معجم البلدان والقبائل اليمنية. دار الكلمة للطباعة والنشر، صنعاء.
- الجهاز المركزي للإحصاء - التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004 - كتاب محافظة ذمار (مديرية عنس - عزلة زبيد).
- تنظيم المركز الوطني للمعلومات الصحية. Saudi Laws. ج. 6 ع. 11. 26 أغسطس 2013.
- التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2004 الإداري.
- محمد، محمد أحمد (30 أبريل 1989). "القبائل اليمنية في ولاية عمرو بن العاص الأولى". مجلة كلية الآداب.
- كاكي، محمد (2014). "تاريخ العرب القديم من خلال المصادر وأنواعها: الحضارة السبئية نموذجاً".
- البارد، د. فيصل محمد إسماعيل (21 يناير 2023). "نقش سبئي جديد من نقوش خط المحراث من مديرية عنس (محافظة ذمار) دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والتاريخية".